**عصور فجر السلالات.**

ويبدأ تاريخها من أولى السلالات الحاكمة المعروفة لدينا من خلال النصوص المسمارية وبداياتها عام (3000ق.م) ونهايتها كانت عند قيام الدولة الأكادية في حدود (2370ق.م) وقد برز السومريين في هذه الفترة من تاريخ العراق واعتبروا أول من وضع الأسس القوية الناضجة للحضارات القديمة العراقية التي ازدهرت في (الالف الثالث ق.م) وكان في نهاية هذا العصر ان قامت اول دولة (مركزية) في القسم الجنوبي من العراق ضمت تحت لوائها جميع دويلات المدن القائمة آنذاك وفي ختام هذا العصر كان بداية العهد جديد عرف بالعهد الأكدى. ومن بين السلالات السومرية التي حكمت سلالة (كيش) وأخرى في (الوركاء) واشتهر من بين ملوكها (كالكامش)صاحب الملحمة العراقية الأشهر على مر التاريخ، وسلالة (اور) التي خلفت لنا اثاراً غاية في الروعة هي الاثار المكتشفة في مقبرة اور الملكية في حدود (2500 ق.م).

**السومريون.**

اول الاقوام اللذين سكنوا العراق القديم وانشأوا الحضارة السومرية وهي من الحضارات القديمة المعروفة في جنوب بلاد وادي الرافدين. وقد عرف تاريخها من الالواح الطينية المدونة بالخط المسماري. ظهر اسم سومر في بداية الالفية الثالثة ق.م. في فترة ظهور الحيثيين لكن بداية السومريين ترجع الى الالف السادس ق.م. حيث استقرت بعض الشعوب السامية بجنوب بلاد ما بين النهرين وشيدوا المدن السومرية كأور ونيبور ولارسا ولجش وكيش واريدو واوما، واختلطت تلك الاقوام السامية بالأقوام المجاورة في بلاد الشام وعيلام وابتكروا الكتابة على الرقم الطينية وظلت الكتابة السومرية ح 2000 عام لغة الاتصال بين دول الشرق الأوسط في وقتها. وقد استقروا في هذا المكان من العراق لوجود الكلأ والماء والاهوار. وأبرز حدث في عهد دويلات المدن السومرية القديمة هو العداء العسكري والسياسي بين مدينتي (لجش) و (اوما) الذي استمر ما يقارب المائة عام. ولذلك استغلت (عيلام) المجاورة هذا التفكك بين المدن السومرية وانشغالها بالحرب الداخلية فأخضعت بعض المدن السومرية لحكمها. لكن المصلحة السياسية والاقتصادية والاجتماعية اقتضت ان تتوحد دويلات المدن السومرية فقام القائد السومري السامي (ميسيليم) بعقد معاهدة الصلح بين مملكة (لكش) و (اوما) فاستقرت المدن السومرية وليكمل خطواته الإصلاحية القائد سرجون الاكدي الذي مات ح 2316 ق.م. وسار على نهج سابقيه (اورنمو) وهو اول مشرع قانوني في تاريخ العراق القديم وقد سبقت تشريعاته التنظيمية القانونية (مسلة حمورابي) الشهيرة.

**شعار السومريين**: كأس مرسوم عليه نهري دجلة والفرات.

**السومريون مرة أخرى.**

أختلف المؤرخين في أصل السومريين وعدهم البعض جنس غير سام يتكلمون لغة غريبة لا تشبه اللغات السامية ولا يعرف بالتحديد متى جاءوا ربما بالألف الرابع ق.م. او الثالث ق.م الرأي الأول يقول بأنهم مجموعة من (الهنود-الأفغان-بلوخستان) جاءوا عن طريق الخليج العربي وجزيرة البحرين (كالكامش و دلمون) بعد ان استقروا في ايران لفترة.

الرأي الثاني: اقوام أتت من بحر قزوين.

الرأي الثالث: اقوام هاجروا الى جنوب العراق في فترات متقطعة من اسيا الصغرى (الاناضول).

الرأي الرابع: من السند وباكستان.

الرأي الأخير: انهم من سكان العراق الأصليين.

* **الإمبراطورية الأكادية –**

كانت أولى المحاولات الناجحة في تحقيق وحدة البلاد وتأسيس دولة القطر الواحد هي المحاولة التي قام بها (سرجون الأكدى) في حدود (2371 ق.م) في تأسيس دولة قوية استمرت حتى سنة (2230 ق.م) وينتمي سرجون الى الاقوام الأكادية التي تمثل أول الاقوام العربية القديمة التي هاجرت الى السهل الرسوبي، وامتد نفوذ هذه الدولة لتشمل جميع انحاء العراق وبعضاً من سوريا واسيا الصغرى، وأنهى حكم هذه السلالة (الكوتيين).

**فترة حكم الكوتيين.**

وهم من القبائل الجبلية وتعد الفترة التي سيطروا فيها على القسم الوسطي والجنوبي من العراق فترة مظلمة من الناحيتين السياسية والحضارية وفي عهدهم عم الدمار والخراب وتدهورت الحضارة السومرية الى أدنى مستوياتها. وقد وصفتهم بعض النصوص السومرية بأنهم كانوا " اقواماً بربرية لا يعرفون الحضارة، لكن حاكم مدينة الوركاء القائد (اتوحيكال) تمكن من قيادة حرب تحرير شاملة وطرد الكوتيين وإعادة الحكم الوطني الى البلاد، وكان ذلك في عام (2120 ق.م).

**امبراطورية اور الثالثة.**

عاد أبناء سومر مرة أخرى الى الحكم فانتعشت مقومات الحضارة السومرية لا سيما ما يتعلق باللغة والادب وتطور المعتقدات الدينية، وازدهرت تلك الحضارة بشتى المجالات، وامتد نفوذها الى جميع انحاء العراق وبعض المناطق المجاورة ولا سيما في سورية وهي نتيجة طبيعية لرقي الحضارات القديمة العراقية السومرية والأكادية. واشتهر الحاكم (اورنمو) مؤسس هذه السلالة الى جانب اعماله العسكرية والعمرانية وانجازاته الإدارية بانه اول مشرع معروف حتى الان اذ يعود اليه أول قانون مدون مكتشف حتى الان ليس في العراق فحسب، بل في العالم قاطبة، ومن الاثار المهمة التي خلفتها لنا هذه السلالة (الزقورة) والتي ما تزال اثارها باقية حتى الان.

**العهد البابلي القديم**

**فترة كانت لاحقة لإمبراطورية اور الثالثة وسابقة للكيشيين سيتم شرحها عند الوصول الى فترة الحضارة البابلية.**

**الكيشيون.**

من الاقوام الجبلية التي كانت تقطن المنطقة الشرقية من بلاد بابل ولا يعرف شيء مؤكد عن أصولها وعن موطنها الأول كما لم يكن الكيشيين ذو حضارة ناضجة كالحضارة البابلية. وبالرغم أنهم سيطروا على نظام الحكم لكنهم استخدموا اللغة الأكادية وخطها المسماري كلغة وعلم ومخاطبات رسمية واتبعوا سياسة التعايش السلمي مع البابليين لكنهم اصطدموا بأطماع بلاد (عيلام) الذين غزوا بلاد بابل ودمروا القصور والمعابد وكان من بين ما نهبوه مسلة (حمورابي) وسقطت دولة الكيشيين في حدود عام (1162 ق.م) ومن اهم أثارهم التي تركوها مدينة (كوريكا لزد) وهي مدينة (عقرقوف) حالياً او زقورتها الضخمة التي ما تزال قائمة الى حد الان.

**واجب الدرس القادم**

**بابل**

**اولاً: العهد البابلي القديم**

**ثانياً: العصر البابلي الوسيط.**

**سلالة (ايسن) البابلية الثانية**.